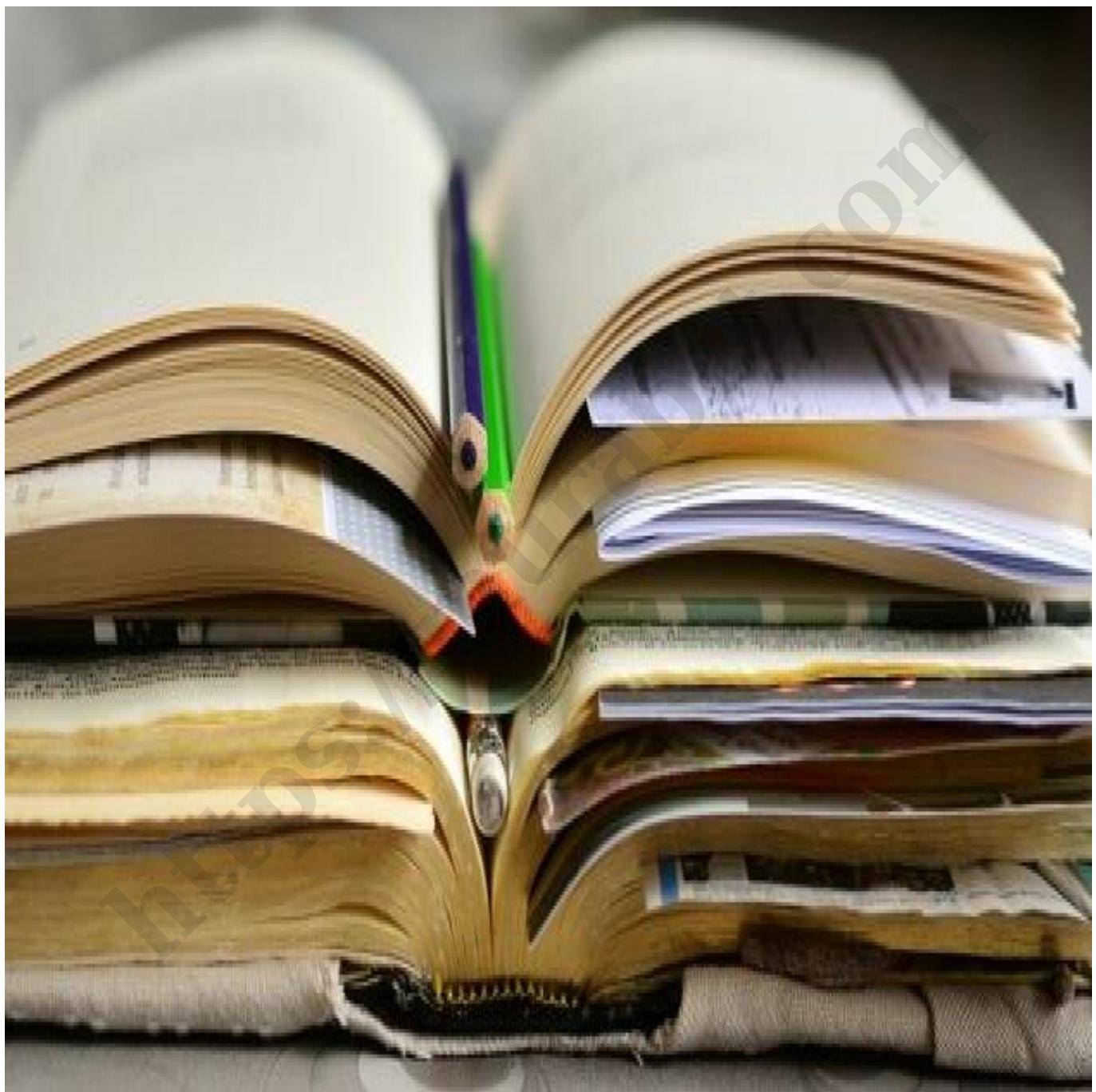


أوقات الحفظ

الكاتب: ابن الجوزي



للحفظ أوقات من العمر، فأفضلها الصبا وما يقاريه من أوقات الزمان، وأفضلها إعادة الأسحار وأنصاف النهار، والغدوات خير من العشيّات، وأوقات الجوع خير من أوقات الشبع. ولا يحمد الحفظ بحضره خضرة وعلى شاطئ نهر لأن ذلك يُلهي، والأماكن العالية للحفظ خير من السوافل، والخلوة أصل، وجمع الهم أصل الأصول. وترفيه النفس من الإعادة يوماً في الأسبوع ليثبت المحفوظ، وتأخذ النفس قوة كالبنيان يُترك أيامًا حتى يستقر، ثم يُبْنى عليه. وتقليل المحفوظ مع الدوام أصل عظيم، وأن لا يشرع في فن حتى يُحکم ما قبله، ومن لم يجد نشاطاً للحفظ فليتكره فإن مكابرة النفس لا تصلح. ثم لينظر ما يحفظ من العلم فإن العمر عزيز والعلم غزير، وإن أقواماً يصرفون الزمان إلى حفظ ما غيره أولى منه، وإن كان كل العلوم حسناً، ولكن الأولى تقديم الأهم والأفضل. وأفضل ما تُشوغل به حفظ القرآن، ثم الفقه، وما بعد هذا بمنزلةٍ تابع، ومن رزق يقظة دلّته يقتضيه فلم يحتاج إلى دليل، ومن قصد وجه الله تعالى بالعلم دلّه المقصود على الأحسن، "واتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهَ"

المصدر:

ابن الجوزي، صيد الخاطر، ص 311

الكلمات المفتاحية:

#ابن-الجوزي

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.